لا أحد يخبرنا أن فترة الخطوبة هي المدة التي يجب أن لا نضيعها دون أن نحاول كشف مساحات من شخصية الإنسان الذي سنتشارك معه الحياة، منطقي أن أحاول تسويق نفسي بالشكل الأمثل أمام الشخص الذي أتمنى أن أكمل العمر معه، إذ ليس مقبولا أبدا أن أظهر بشكل يفتقر إلى الأدب والانضباط الكامل في حضرة أناس أجتمع معهم لساعات معدودة، وعليه صار من الطبيعي محاولة إبراز أفضل ما في خلال جلوسي مع الإنسان الذي أقدم نفسي له كشريك مناسب، نحن هنا لا نخدع ولا نغش حتى وإن كنا نتجمل ونتحفظ، وكان الأولى بهم هنا أن يعلمونا كيف نطرح الأسئلة الصحيحة، وننتبه إلى ما يتفوه به الشريك المحتمل، ونلاحظ جيدا الطريقة التي يتعامل بها مع الأهل والمواقف التي يقصها علينا كي بينما يُظهر نشاطا أكبر عند الرجل في قشرته يكون الواحد منا سعيدًا، أقل حرصًا، وانتباها. حتى مشاعر القلق التي يمكن أن نحسها تظهر فقط من منطلق خوفنا الطبيعي من جراء وقوعنا تحت ضغط الاختيار المصيري، وليس خوفا جالبا لإعادة التفكير مرات ومرات ثم يعود علم النفس ثانية ليؤكد أننا بعد الامتلاك (الزواج) فإن الدوائر المخية الخاصة بالإلحاح والشوق تهدأ، الاطمئنان والثقة، ومن ثم نجد أنفسنا وقد بدأنا في رؤية الأشياء على طبيعتها ربما للمرة الأولى!

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي